Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هجرة . . . وتاريخ

﴿ ..... إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ
ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ
إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾

(صدق الله العظيم)

* * *

فى السنة الثالثة عشرةَ للمبعث، كانت الهجرةُ التاريخية التى اختارها، بعدُ، ثانى الخلفاءِ الراشدين «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه، بدايةً للتقويم الإسلامى.

تقديرا لجلال الحدثِ الذى كان منطلَق تحوُّلٍ حاسم وخطير، فى تاريخ الإسلام.

وعلى امتداد الزمان، يحتفل المسلمون حيثما كانوا، بمستهل عام الهجرة، دون أن يفوتهم لمحُ ما كان لها من أثر بعيد فى حركة سير الدعوة الإسلامية، ودون أن يُخطئهم إدراكُ ما أعقب تلك الهجرةَ التاريخية من تغير فى موازين القُوى بين حزبِ الله، وبين الوثنية الباغية من قريش.

وإن فاتهم، أو فات كثيرًا منهم، وعىُ حركة التحول ذاتها، وأعوزهم فهمُ التفسير التاريخى لتلك الهجرة الفاصلة بين أخطر المرحلتين من عصر المبعث.

ولقد مضى عليها أكثر من ألفٍ وأربعمائة سنة، كلما بدأت السنة القمرية بهلال المحرم، تحركت أقلام تحيى الذكرى الخالدة، وشُدَّتْ أبصار وقلوب إلى خطوات المهاجر العظيم ما بين مكة ويثرب، منذ خرج ﷺ من بيته فى مكة ذات نهار - وقد بلغت محنة الاضطهاد أقصى مداها،